كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية

د. زياد بركات*

* أستاذ علم النفس التربوي المشارك/ فرع طولكرم/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات، لهذا الغرض طُبقت أداة الدراسة وهي قائمة معايير كفاءات الوعي المعلوماتي للتعليم العالي (Information Literacy Competency Standards for Higher Education) ، والتي حددتها جمعية كليات ومكتبات البحث الأمريكية (Association of College & Research, Libraries –ACRL, 2000) ، والمكونة من خمسة معايير تشتمل على (٢٢) مؤشراً للوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة، على عينة مكونة من (٤٦٤) دارساً ودارسة. **وبعد تحليل البيانات اللازمة أظهرت الدراسة النتائج الآتية**:

١. أن مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات كان بمستوى مرتفع جداً على المعيار «فهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية»، بينما كان هذا المستوى مرتفعاً على المعايير الآتية على الترتيب: «مدى استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين»، و «تحديد مدى الحاجة المعلوماتية وطبيعتها»، و «إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية»، في حين كان هذا المستوى متوسطاً على المعيار «تقييم المعلومات تقييماً نقدياً»، على أن المستوى الكلي لكفاءات الوعي المعلوماتي كان مرتفعاً أيضاً.

٢. إن أهم خمسة مؤشرات لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات كانت على الترتيب التنازلي الآتي: «يفهم العديد من القضايا الاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات، و «يطبق المعلومات الجديدة والسابقة للتخطيط وخلق منتج أو أداء معين»، و «يعرف ويحدد الحاجة إلى المعلومات»، و «يضع في اعتباره تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات»، و «يقوم باستخدام مصادر المعلومات في توصيل المعلومات التي حصل عليها».

٣. بينما كانت مؤشرات كفاءات الوعي المعلوماتي الخمسة الأقل أهمية لدى الطلبة على الترتيب التصاعدي الآتي: «يحدد إذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة»، ويستخدم معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها»، و «يلخص الأفكار الرئيسة التي

استخلاصها من المعلومات التي جمعها»، و «ينتقي إستراتيجية البحث إذا كانت ضرورية»، و «يستخلص ويوظف المعلومات التي حصل عليها ويسجل مصادرها».

٤. وجود فروق دالة إحصائياً في المستوى العام لكفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ضمن المعايير العالمية تبعاً لمتغيري المعدل التراكمي ومستوى السنة الدراسية؛ وذلك لصالح فئة الطلبة المتفوقين في المعدل التراكمي والطلبة من مستوى السنة الرابعة والثالثة، بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي العام لدى الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

Abstract:

This study aimed to detect the level of efficiency of information awareness among the students of Al- Quds Open University in the Tulkarem Education Region. For this purpose, the list of criteria for Information Literacy Competency Standards for Higher Education (Association of College, Research Libraries- ACRL 2000) was applied. The list consists of five criteria including (22) indicators for information awareness. The sample of the study consisted of (464) university students. ***After the necessary data analysis, the study showed the following results:***

1. *The level of efficiency of information awareness among the students of Al- Quds Open University in Tulkarem Education Region according to international standards for this competency was very high for the standard "understanding of the issues surrounding the use of information in a legal and ethical way," while the level was high for the standards: "how to use information effectively to accomplish a particular goal, "determining the need for IT and nature, and "accessing to required information efficiently and effectively" respectively, while the level was average for the standard "evaluation of information critically. " On the whole, the level of efficiency of information awareness was high also.*
2. *The five most important indicators of efficiency of information awareness among students according to international standards for these competencies were in descending order as follows: "understand the many issues of social, legal and economic surrounding information by technology," apply new information and pre- planning and the creation of a product or specific performance," knows and identifies the need for information, "take into account the costs and benefits of access to information" and the use of information sources in the delivery of information obtained.*
3. *The five least important indicators of efficiency in information awareness of the students in ascending order were as follows: "determines if the initial questions need to be reviewed," "uses the initial criteria to evaluate the information and sources," "summarizes the key ideas drawn from information gathered," selects the search strategy if necessary" and "draws and employs the information obtained and records their sources."*

4. *There are significant differences in the level of efficiency of information awareness among the students of Al- Quds Open University in international standards depending on the variables of grade point average and the level of the school year in favor of category outstanding students in the grade point average and students from the level of the fourth and the third year, while the results showed there are no statistically significant differences in the level of efficiency of information awareness among students depending on the gender and specialization variables.*

خلفية الدراسة:

مقدمة:

تحتل المعلومات مكانة بارزة بأعتبارها مورداً ومطلباً للتقدم في المجتمعات الانسانية، فهي ركيزة أساسية ارتبطت بمختلف ميادين الحياة وأثرت عليها، ونتيجة تطور التقنيات وظهور الشبكات، وخاصة الانترنت تغيرت طبيعة المعلومات وطرق الحصول عليها وسلوكيات البحث عنها، وصاحب ذلك تغير في المفاهيم والممارسات التي يتطلب ضرورة التأقلم معها بطريقة مناسبة، ومع كل هذه المستجدات تشكلت طفرة معلوماتية كبيرة اقتضى التعامل معها، وضرورة إتقان نوعية معينة من المهارات بهدف الاندماج والدخول الى عصر المعلومات (Information Age) ، التي تتيح للأفراد كافة الامكانات اللازمة للوصول إلى المعلومات واكتسابها وانتاجها واستثمارها الاستثمار الأمثل، ولتحقيق ذلك لابد من تأسيس فكر معلوماتي بين أفراده على اختلافهم ليصبحوا مثقفين وناضجين معلوماتياً قادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية، ولديهم استقلالية تامة وكفاءات تمكنهم من التعلم مدة الحياة (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨) .

إن منطلق الثقافة محور أساسي للتنمية الحديثة والأفراد هم وسيلة تحقيق هذه التنمية؛ وبذلك فإن على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات القيام بدور كبير في غرس مبادئ التوعية المعلوماتية تعليميا وتطبيقاً، لكونها مراكز الفكر والثقافة ومواطن إعداد وتربية الأجيال في المجتمعات، فقد أصبح الارتقاء بالمستوى الثقافي والمعلوماتي لخريجيها والمشاركة في توجهات خطط التنمية الوطنية من المهمّات الرئيسية التي تقع على عاتقها لبناء طاقات بشرية من الباحثين القادرين على تحقيق التوازن بين ثقافة المجتمع، وبين ما أفرزتة تحديات العولمة ممن يمتلكون المهارات المعلوماتية التي تجعلهم متميزين في البحث عن المعلومات، ومستخدمين متمكنين من التنمية، كما أن البحث العلمي وحل المشكلات واتخاذ القرارات يتطلب امتلاك الأفراد لقدرات تمكنهم من معرفة المعلومات واستخدامها بطريقة مناسبة، لذلك فان الجامعات في حاجة ماسة للكشف عن واقع ومستوى تلك المهارات لمخرجاتها المتمثلة بالطلبة لرفع معدلات إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم البحثية تحقيقاً للاهداف ومساهمة في زيادة تطور المعارف ونموها (بركات، ٢٠١٠؛ دياب، ٢٠٠٧؛ الشافعي، ٢٠٠٥) .

إن تفعيل الوعى المعلوماتي ليس هدفاً في حد ذاتة وإنما وسيلة لتخريج جيل مثقف معلوماتياً قادراً على تحقيق التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المعاصر، مما يظهر الحاجة إلى ضرورة التعرف إلى مفهوم الوعي المعلوماتي وإيضاح ماهيته وكشف هويته، وتحديد مستواه، والتعرف إلى مهارته ودوره في صياغة مستقبل المجتمعات والأمم وتحديد دور المكتبة الأكاديمية في تقديم المعرفة والأنشطة والخدمات للطلبة والعمل على زيادة مستوى الوعي المعلوماتي لديهم (جوهري، ٢٠٠٩؛ Doly, 1992) .

إن المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية، وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة من النضج المعلوماتي، والجامعات في عالمنا العربي تواجه مجموعة كبيرة من التحديات، والتي تفرض عليها أن تغير من طبيعتها وأسلوب عملها التقليدي سواء من ناحية التعليم أو الأساليب والتقنيات أو طرق التقويم أو التعامل مع مجتمع الدارسين، وتزويده بالمهارات العلمية المدربة للقيام بمهمة التقدم والازدهار للمجتمعات، **ولعل من أبرز هذه التحديات** (**بركات، ٢٠١١- ب؛ جوهري، ٢٠٠٩؛ اليسون، ٢٠٠٢**) **ما يأتي**:

١. الانفجار المعرفي وثورة التكنولوجيا، وظهور مجتمع المعلومات بسماته يفرض ضرورة التسلح بمهارات الوعي المعلوماتي للتفاعل معه.

٢. أدت تكنولوجيا المعلومات إلى تغير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات، ومنها مؤسسات التعليم العالي على نحو جذري، فكان لا بد من الوعي للتواصل معها واستثمار إمكاناتها.

٣. العولمة- التي أزالت الحواجز كافة، وزادت من العلاقات بين الدول والأمم- تتطلب بناء مجتمع معلوماتي بمهارات معلوماتية يسير جنباً إلى جنب مع متطلبات الاندماج في هذا العصر المعلوماتي والرقمي ويضمن البقاء فيه.

٤. الأعداد الهائلة من الطلبة التي تتدفق على الجامعات ومؤسسات التعليم العالي طلباً للعلم أو الشهادة أو المكانة الاجتماعية أو غير ذلك، وبدرجة تفوق قدرة الجامعات على الاستيعاب، مما جعلها تتحول إلى مصانع لإصدار الشهادات وتخريج أنصاف المتعلمين، في عصر يقوم الآن على المعرفة واقتصادها ويتسم بالتنافس الشديد، ويعد العنصر البشري أهم عناصر الثروة به، وهذا ما يدعو الجامعات لتشكيل هذه الثروة وتأهيلها بآليات الوعي المعلوماتي ومهاراته لاستثمار الثروة البشرية الاستثمار الأمثل.

إن أزمة الثقة التي تعاني منها الجامعة والمؤسسة التعليمية بشكل عام في المجتمعات العربية تؤدي إلى إفراز مخرجات لا تتواءم مع متطلبات المجتمع المعلوماتي، **وبالتالي يُظهر ذلك ركوداً وبطالة في الخريجين انعكاساً لمشكلات عدة في الدور الأكاديمي لهذه الجامعات** (**بركات وعوض، ٢٠١٠؛ مارشال، ٢٠٠٣؛ عادل، ٢٠٠٢**) **والتي منها**:

- نقص الإعداد التطبيقي للطالب، واعتماد التكوين النظري أساساً للمناهج.
- اعتماد أساليب التلقين والتدريب التقليدي، والبعد عن عملية التعلم الذاتي.
- غياب قدرات عضو هيئة التدريس عن إيصال معلوماته بالطريقة المناسبة واللغة المناسبة أحياناً.
- عدم تطابق مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل، وعدم المواءمة بينهما.
- اقتصار البحث العلمي في الجامعات على تحقيق أهداف آنية.
- اكتظاظ القاعات الدراسية بأعداد الطلبة، بقدر أكبر من قدرة تلك الجامعات على التعامل معها.
- محدودية استخدام تكنولوجيا التعليم حتى وإن توافرت بصورة يومية ومستمرة.
- عدم ملائمة مدخلات التعليم الجامعي من ناحية طرق التعلم والتفكير والتحليل النقدي.
- تنامي ظاهرة العدوان على البيئة المعلوماتية واختراقها. ودور الجامعات في تنمية الوعي المعلوماتي.

وجميعها مشكلات قد تجد طريقها للحل باكتساب مهارات الوعي المعلوماتي وإكسابه للدارسين في مراحلهم المختلفة بل والأكاديميين أيضاً، حيث إن المعلومات تعد منتجاً عالياً القيمة، ليس فقط للأسباب الاقتصادية، ولكن أيضا لأنها تحقق جودة الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي بدورها تحقق رفاهية المجتمعات، ولا يتوقع أن تتنافس دولة ما في الاقتصاد العالمي الجديد الذي تصبح فيه المعلومات منتجاً مهماً، بدون قوة عاملة ماهرة، تتمتع بمهارات وكفاءات عالية من الوعي المعلوماتي، حيث يقع على الجامعات هنا عبء إفراز مخرجات بشرية، يمكن أن نَسمَهمْ بأغنياء المعلومات لا فقراءها (Burch, 2008) . حيث ترتبط ظاهرة فقر المعلومات بظاهرة وفرة المعلومات في نسيج له أساس اقتصادي. ولعلاج هذه الظاهرة يرى بعضهم ضرورة توافر رصيد من المعلومات يمكن توزيعه على الجميع، أو أن يتعلم الأفراد مهارات البحث عن المعلومات التي يحتاجونها

حتى يكون لديهم القدرة على الوصول للمعلومات بأنفسهم، فإعداد مخرجات تعليمية بأشخاص بإمكانهم الوصول إلى المعرفة، ولديهم مهارات معالجة المعلومات، هو مكون ضروري للحياة التعليمية والتنظيمية والاجتماعية الآن، وهذا يتطلب مستوى عالياً من التعليم الأولي، ويتطلب أيضاً عملية تعليم مستمرة ومتجددة، التعلم مدى الحياة (Lifelong earning) وذلك بغرس مهارات هذا التعلم في الخريجين، كما أن إيجاد الوظائف والاحتفاظ بها سيعتمد على الوصول إلى مستوى تعليمي ومهاري مرتفع باكتساب مهارات تنميته مدى الحياة (Hargreaves, 2003) .

وترى جمعية المكتبات الاسترالية، وجمعية المكتبات المدرسية الاسترالية أن الوعي المعلوماتي مرادف لمفهوم كيف تتعلم (How to Learn) ، بمعنى أن يكون لدى المتعلم القدرة على معالجة المعلومات واستخدامها، أكثر مما يمتلكه الطالب العادي في المدرسة، وفي الحقيقة هي سبيل البقاء والنجاح الوحيد لمن يريد أن يعيش في هذا القرن المعلوماتي (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨) ، كما تُعرّف جمعية المكتبات الأمريكية الوعي المعلوماتي بأنه القدرة على تمييز المعلومات التي تحتاجها، وتحديد مكانها وتقويمها، وتستخدمها لحل مشكلة معينة، وعرضها في شكل ذي معنى، وهي تساعد على العيش والنجاح في بيئة تقنية المعلومات (American Library Association Committee on Information Literacy, 2009) .

ويؤكد مركز المواد المنهجية وخدمات المعلومات في غرب استراليا بشكل أكبر على الطلبة، **ويرى أنهم سيكونون على وعي معلوماتي عندما يصبحون قادرين على** (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨) :

- تكوين أسئلة واضحة.
- تحديد مكان المعلومات المطلوبة، وجمعها من مصادر مختلفة.
- إدراك المعلومات التي توصلوا إليها، وإعادة عرضها بطريقة مناسبة لتحقيق الغرض منها.
- تحليل المعلومات التي توصلوا إليها وتفسيرها، واستنتاج ما يمكن الاستدلال به.
- استخدام المعلومات مع الآخرين ومشاركتهم بها.

ولإكساب الطلبة هذه المهارات يجب عدم تجزئة تعلم المعلومات إلى برامج تعليمية، بل يجب أن يكون جزءاً من خبرة الطالب التعليمية، ويجب على البيئة التعليمية أن تكون ذات بنية تسمح للطلبة ألا يحصروا سبلهم تجاه المعلومات، فعندما يصبح الطلبة متعلمين

نشيطين، عندها يبدعون معرفتهم الخاصة، وذلك عن طريق التفاعل مع مصادر المعلومات المتنوعة بصورة جيدة، وهذا يتطلب أن يمتلك الطلبة كفاءة أكثر في استخدام المعلومات (الوادي، ٢٠٠٩) .

إن الوعي المعلوماتي يعني إمكانية تحديد مدى الحاجة للمعلومات والوصول اليها وتقويمها واستخدامها، فإن ذلك يجعل الأفراد يتميزون بخصائص تجعلهم يوصفون بانهم «مثقفين معلوماتياً»، ومؤهلين ومتعلمين معلوماتياً، ويعرفون حاجاتهم المعلوماتية، ولديهم مهارات حل المشكلات، ومعرفة المعلومات ذات العلاقة، ويحملون مستويات عليا من التفكير، ويستطيعون التكيف مع التغيرات، ويتميزون بالقيام بمهارت عديدة أهمها: الاعتراف بأن المعلومات الكاملة والدقيقة تكون القاعدة الأساسية لاتخاذ القرارات، وصياغة الأسئلة بالاعتماد على الحاجات المعلوماتية، وإمكانية تمييز المصادر والمعلومات، وتطوير استراتيجيات بحث ناجحة، وتقويم المعلومات، وتنظيم المعلومات، وتكامل المعرفة الجدية إلى جسم المعرفة الحالية، واستخدام المعلومات في التفكير النقدي وحل المشكلات (بركات، ٢٠٠٩؛ Doly,1992) .

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

يمثل الوعي المعلوماتي حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر، ولقد ترتب على التحولات في النموذج التربوي الحاجة إلى إعادة صياغة برامج التعليم ومناهجه، لتمكين أجيال المستقبل من مهارات المعلومات التي تجعلهم مستخدمين متمكنين لتقنية الاتصال والمعلومات، وباحثين عن المعلومات ومحللين لها، ومقومين لفعاليتها وكفائتها، وجعلهم أفراداً حاذقين في حل المشكلات واتخاذ القرارات (العمران، ٢٠٠٨) .

إن الثورة المعلوماتية أدت دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع بمؤسساته كافة، وخاصة في عملية صنع القرار، وذلك بفضل المعالجة السريعة للمعلومات وموثوقيتها التي أظهرتها المعلوماتية وتقديمها الخدمات على أشكال مختلفة، وتمثل المعلوماتية قفزه هائلة في بناء الحضارات الحديثة في ظل الإبداع لتكنولوجيا المعلومات إذ تُعد هذه الثورة هي الموجه الثالثة في تاريخ تطور الفكر البشري بعد الثورتين الزراعية والصناعية، وبالرغم مما تمتلكه الثورة المعلوماتية من إيجابيات كبيرة حيث وفرت خيارات واسعة في ما يتعلق بجميع الأشياء والعلاقات في ظل الأفكار والنظريات والقيم الإنسانية (Hepworth, 2009) ، فإنها تحتاج– بالإضافة إلى القدرات الحسية والعضلية– إلى قدرات من نوع أخر تسمى بالذكاء الصناعي، كمتطلب أساسي للتعامل مع هذه الثورة المعلوماتية وما نتج عنها من تضخم في استخدام التكنولوجيا وشبكة الانترنت (بركات، ٢٠١٠) .

ونتيجة لندرة الدراسات في هذا المجال في المجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص فإن دراسة الوعي المعلوماتي بات ضرورة ملحة للتعرف على دوره وطبيعته في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث يكتشف الباحث من خلال ملاحظاته بصفته مدرس جامعي يوماً بعد يوم أهمية امتلاك الطلب الجامعي لكفاءات الوعي المعلوماتي، وأثر ذلك في إغناء خبراته العلمية العملية والأكاديمية. وعليه، فإن مشكلة الدراسة الحالية تتلخص في التعرف إلى مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي ومستوى السنة الدراسية للطالب.

أسئلة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة يمكن الإجابة عن الاستفسارات الآتية:

- ما مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؟
- هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من الجانبين النظري وتطبيقي كالآتي:

♦ **أولاً:** من الناحية النظرية فإن أهمية الدراسة تنبع من أهمية موضوع الوعي المعلوماتي، وذلك في تمكين الأفراد في حل المشكلات التي تواجههم، والإلمام بالمتغيرات

الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن ما يواجهون من قضايا ومشكلات، وتيسر وصولهم إلى ما يحتاجونة في حياتهم وأعمالهم، **ويمكن تحديد أهمية الوعي المعلوماتي من خلال ما يأتي**:

- التعامل مع التغيرات السريعة للمعلومات: لقد ظهرالوعي المعلوماتي لأن هناك كميات متزايده من المعلومات أصبحت متوافرة من خلال الكتب والمجلات ووسائل الاعلام، ومن خلال الانترنت إلا أن نوعية مثل هذه المعلومات متفاوتة وصلاحيتها، الأمر الذي جعل من مهارات الوعي المعلوماتي أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث تمكن هذه المهارات الطلبة من الاستخدام الفاعل للمعلومات.

- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات: إن المعلومات يمكن أن تستخدم بشكل سلبي كما تستخدم بطرق إيجابية، لذا فالوعي المعلوماتي بما يتضمن من مهارات ومعايير تستدعي الاستخدام الأخلاقي للمعلومات؛ حيث يتعلم الطلبة عن السرقات الادبية وحقوق المولف وتحديد معرفة ما يهمهم.

- الإعداد للقوى العاملة: العديد من الأعمال والمدراء يريدون المستخدمين الذين مهارتهم تتجاوز بيئتهم الموضوعية، فهم يزودون المستخدمين بمهارات حل المشكلات ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في المعلومات والتقنية.

- التعلم مدى الحياة: الوعي المعلوماتي يروج للتعلم مدى الحياة ومهارات الوعي المعلوماتي تجعلهم قاردين على التعلم بأنفسهم مباشرة سواء في المدرسة أم في نواحي حياتهم كافة، وهذه المهارات تستخدم في إجراء العديد من المهمّات.

- الاشتراك المدني: الوعي المعلوماتي يزود الفرد بالمهارات الضرورية للعمل واتخاذ القرارات والتدخل المدني الفعال، فهو يمكن الطلبة من المشاركة في الديمقراطية.

♦ **ثانياً**: أما من الناحية التطبيقية فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من الأمور الآتية:

- ستقوم الدراسة بالتعرف إلى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وفق المعايير العالمية لهذ الكفاءات، وبالتالي سوف تقدم مقارنة بين مستوى الطالب الجامعي في فلسطين وغيره من الجامعات في العالم الخارجي بخصوص هذا المجال، وهذا يسهل عملية التخطيط لبرامج التدريب والتأهليل لتعلم مهارات استخدام الثورة المعلوماتية المتجددة باستمرار.

- سيتم التعرف إلى نقاط الضعف والقوة في مستوى ثقافة الطلبة ومدى امتلاكهم للوعي المعلوماتي، ويؤدي هذا التشخيص إلى التخطيط الفعال لبرامج تدريب الطلبة من أجل امتلاكهم مهارات الوعي المعلوماتي.

- العمل على دعم دور مرافق ومؤسسات المعلومات وخاصة الجامعات، ومنها جامعة القدس المفتوحة، والعمل على زيادة فاعليتها لتدعيم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، وذلك وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات.
- كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى الاختلاف في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي باختلاف متغيرات: الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، ومستوى السنة الدراسية للطالب.

محددات الدراسة:

تظهر محددات الدراسة في الأمور الآتية:

- **محددات بشرية ومكانية**: اقتصرت على طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، ولم تتناول طلبة المناطق والمراكز التعليمية الأخرى في الجامعة.
- **محددات زمانية**: أجريت الدراسة في الفصل الأول للعام الجامعي (٢٠١٠/ ٢٠١١).
- **محددات أداة القياس**: استخدمت استبانة من تطوير الباحث لقياس مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات، وبذلك فإن نتائج هذه الدراسة تكون بمدى فعالية هذه الأداة وخصائصها السيكومترية (الصدق والثبات) التي تم الوصول إليها.
- **محددات عينة الدراسة**: اختيرت عينة عشوائية طبقية تبعاً لمتغيري الجنس والبرنامج الدراسي من طلبة منطقة طولكرم التعليمية.

مصطلحات الدراسة:

الوعي المعلوماتي:

لقد تطور مفهوم الوعي المعلوماتي منذ السبعينيات من القرن الماضي؛ حيث قدم زوركويسكي (Zurkowski) وهو رئيس منظمة صناعة المعلومات مفهوماً جديداً للوعي

المعلوماتي لأول مرة في عام (١٩٧٤) ، بأنه «تدريب الناس على استخدام مصادرالتعلم في أعمالهم» (Bhola, 2002, p33) ، وبمعني آخر فإن الناس يستخدمون كثيراً من أدوات وتقنيات الوصول للمعلومات من أجل حل المشكلات. و في عام (١٩٧٦) ذكر بيرشينال (Burchinal) أنه لكي يكون الناس ذوي وعي معلوماتي، فلا بد أن يمتلكوا عدداً من المهارات الجديدة، التي تشتمل على كيفية استخدام المعلومات بكفاءة، وحل المشكلات وصنع القرارات (Eisenberg & Lowe, 1998) . ويوجد أنواع كثيرة من المعرفة من بينها: المعرفة المرئية، ومعرفة الحاسب الآلي، والمعرفة الرقمية، والوعي المعلوماتي، وأن مصطلح الوعي المعلوماتي قد يعني أشياء مختلفة لأناس مختلفين فمثلا عرف كل من ويبر وجونستون (Webber & Johnston, 2006, p321) الوعي المعلوماتي بأنه: «قدرة الشخص على الوصول لهذه المعلومات، وفهم المصادر المتنوعة للمعلومات»، بينما حدد لورشر (Loerscher, 1996) ، الطالب ذا الوعي المعلوماتي بأنه هو القاريء الشغوف، والمفكر الناقد، والمفكر المبدع والمتعلم الواعي والمتحري المنظم، والمستخدم المسؤول عن المعلومات والمستخدم الماهر لأدوات التقنية.

وفي تعريف أخر للوعي المعلوماتي هو: «القدرة على إيجاد المعلومات وترجمتها إلى معان مفهومة وخلق أفكار جديدة (Mckenzie, 2000, p8) ، وترى تومسون وهنسلي (Thompson & Henley, 2007, p54) أن الوعي المعلوماتي يمكن تعريفة بانه: «معرفة كيف تتعلم أو القدرة على اشتقاق المعنى من المعلومة»، وعرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ مفهوم الوعي المعلوماتي ضمن التعلم مدى الحياة بأنه: «تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقويمها وتنظيمها وخلقها واستخدامها بكفاءة، والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشكلات فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الأنسان للتعلم مدى الحياة (اليونسكو، ٢٠٠٠) . وعرف المنتدي القومي للوعي المعلوماتي (Nfil National forum on Informatio lateracy) بأنه «القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التى في متناوله ليكون قادراً على تمييز المعلومات، وتحديد مكانها وتقويمها واستخدامها» (Marcelo, 2003, p 76) .

والدراسة الحالية تتبنى تعريفاً للوعي المعلوماتي، وهو معرفة الطالب لاحتياجاته المعلوماتية وقدرته على تحديد المعلومات، وتحصيلها، وتقويمها، وتنظيمها، واستخدامها بفاعلية لدراسة قضايا ومشكلات واقعية، وهو متطلب للمشاركة الفاعلة في مجتمع المعلومات، كما تقدم هذه الدراسة تعريفاً إجرائياً لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على الأداة المعدة لهذا الغرض وفق المعايير العالمية لكفاءات الوعي المعلوماتي.

المعرفة المعلوماتية:

هي مجموعة من القدرات تتطلب من الأفراد فهم أو معرفة المعلومات التي يحتاج إليها والقدرة على تعيين موقع هذه المعلومات، وتقويمها، واستخدامها بفعالية (Retiz, 2003) .

الكفاءات المعلوماتية:

هي مجموعة المهارات المطلوبة لتحقيق الثقافة المعلوماتية للطالب والتي تتمثل في القدرة على فهم الحاجة من المعلومات والتعبير عنها بدقة ووضوح، والقدرة على الوصول لأنسب المصادر المتوافرة واختيارها والتعامل معها، والقدر على تقويم وتنظيم المعلومات واستخدامتها بمسؤولية أخلاقية (Powell & Smith, 2009) . وفي الدراسة الحالية يتحدد مفهوم كفاءات الوعي المعلوماتي بالمعايير الخمسة ومؤشراتها (٢٢) التي تشتمل عليها أداة الدراسة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة **بركات** (٢٠١١- أ) إلى معرفة مستوى إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لطبيعة الثقافة الكونية في ضوء متغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي، ومستوى السنة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي، ومكان السكن. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالباً وطالبة. بعد تحليل البيانات أظهرت الدراسة أن المستوى العام لإدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمفهوم الثقافة الكونية كان مرتفعاً، وأن أهم العناصر التي أدركها أفراد الدراسة والمكونة للثقافة الكونية كانت كالآتي: التحصيل المعرفي المتجدد، والتطور في مجالات المعلوماتية الرقمية والحاسوب، والتعليم الالكتروني والتعلم عن بعد، وفهم أهمية التطور الاقتصادي في العالم. كما بينت النتائج وجود فروق إحصائية دالة في مستوى إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لطبيعة الثقافة الكونية تُعزى لمتغيرات: السنة الدراسية، ومستوى التحصيل الأكاديمي وذلك لصالح الطلبة من السنة الرابعة والثالثة، والطلبة من مستوى التحصيل المرتفع. بينما أظهرت النتائج من جهة أخرى عدم وجود فروق إحصائية دالة في مستوى إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لطبيعة الثقافة الكونية تُعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص الدراسي، ومكان السكن.

وهدفت دراسة **لوو وفريمان (Luu & Freeman, 2011)** إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الوعي المعلوماتي وفعالية التواصل الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين في كل من كندا واستراليا، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٢) طالباً وطالبة،

نصفهم يدرس في إحدى الجامعات الكندية، ونصفهم الأخر يدرس في إحدى الجامعات الاسترالية. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي المعلوماتي وفعالية التواصل والتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلبة، ومن جهة أخرى أظهرت الدراسة وجود فروق في مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي لصالح التخصصات العلمية والطلبة من سنوات دراسية عليا، وعدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيري الجنس والتحصيل.

وهدفت دراسة فان دي فورد **(Van de Vord, 2010)** إلى تحديد فعالية برامج الثقافة المعلوماتي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الذين يدرسون عن بعد باستخدام وسائط وتقنيات التعليم الالكتروني، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات البلجيكية خضعوا تجريبياً لبرنامج تثقيفي لرفع مستوى الوعي المعلوماتي لديهم، وأظهرت النتائج فعالية هذا البرنامج حيث ارتفع مستوى الوعي المعلوماتي بشكل ملحوظ، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق جوهري في مستوى الوعي المعلوماتي بين الطلبة تبعاً لمتغيرات التخصص والجنس والمعدل التحصيلي.

أما دراسة **سكرودير وكاهوي (Schroeder & Cahoy, 2010)** فقد ركزت على تقويم مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة الجامعيين وفق معايير عالمية محددة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وبلغ حجم عينة الدراسة (٣٤٤) طالباً وطالبة ملتحقين للدراسة في جامعة أمريكية، وأظهرت النتائج أن تقويم الطلبة لمستوى الوعي المعلومات كان مرتفعاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى تقييم الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغيري التحصيل والتخصص لصالح الطلبة المتفوقين والطلبة من التخصصات العلمية، بينما عدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغيرات الجنس والتحصيل الأكاديمي.

واهتمت دراسة **كيليك (Kilic, 2010)** بالكشف عن دور استراتيجيات التعليم وعوامل الدافعية في زيادة مستوى الوعي المعلوماتي باستخدام تقنيات التعليم الالكتروني، لدى عينة من الطلبة الذين يدرسون عن بعد، بلغ عددهم (٤٦) طالباً وطالبة في إحدى الجامعات البريطانية، وأظهرت النتائج أن هناك تأثيراً إيجابياً دالاً إحصائياً للاستراتيجيات المستخدمة في التدريس وعوامل الدافعية المستخدمة لتحفيز الطلبة في رفع مستوى الوعي المعلوماتي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغيرات الجنس والمعدل التحصيلي والسنة الدراسية.

وأجرى **إنجلمان وتيرجان (Engelmann & Tergan, 2010)** دراسة بهدف تحسين مستوى فهم طلبة الجامعة للاحتياجات المعلوماتية من خلال برامج متخصصة في الوعي

المعلوماتي، وكانت عينة الدراسة (١٩٢) طالباً وطالبة في مرحلة ما قبل التخرج، وأظهرت النتائج فعالية برامج التدريب لرفع مستوى الوعي المعلوماتي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى فعالية هذه البرامج تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، وعدم وجود فرق في هذا المستوى تبعاً لمتغيري الجنس ومستوى التحصيل.

وهدفت دراسة **هيبورث (Hepworth, 2009)** التعرف إلى مستوى الوعي المعلوماتي ومهارته لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة في جامعة نان يج (Nan Yang) التكنولوجية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطلبة يمتلكون مهارات للوعي المعلوماتي بمستوى مرتفع، على أن الطلبة أظهروا وجود بعض الصعوبات التي تواجههم، مثل: تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات والاسئلة، وتحديد مصادر المعلومات، وتطوير استراتيجيات البحث، واستخدام المكتبة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الوعي المعلوماتي في ضوء متغيرات الجنس والتخصص.

وألقت دراسة **الهواملة والجمل (Hawamleh & Al- Jamal, 2008)** الضوء على مستوى الخبرة المعرفية المهنية لدى الطلبة المعلمين في ثلاث جامعات أردنية، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالباً وطالبة، حيث دلت النتائج على أن هذه الجامعات هي مجتمعات معرفية قادرة على تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات المهنية المتعلقة بالتدريس، كما دلت النتائج على الأثر المرتفع لكليات التربية في هذه الجامعات في تنمية المعرفة للطلبة المعلمين، وأن هؤلاء الطلبة اكتسبوا معرفة بالنظريات والطرائق والأساليب التربوية التي تساعدهم على ممارسة مهنة التدريس بفعالية، كما كان ذلك واضحاً في قدرتهم على التخطيط، والتفاعل مع الطلبة في غرفة الصف أثناء التطبيق الميداني. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق في مستوى الخبرة المعرفية المهنية تبعاً لمتغيري التخصص ومستوى التحصيل الأكاديمي لصالح طلبة التربية والطلبة المتفوقين، وعدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغير الجنس.

وفي السياق نفسه سعت دراسة **العمودي والسلمي** (٢٠٠٨) لاستكشاف مستوى الوعي المعلوماتي لدى عينة من طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بلغ حجمها (١٧٣) طالبة، وقد أظهرت النتائج توافر مهارة تقويم المعلومات واستخدامها بشكل واضح لدى الطالبات، في حين ظهر افتقار واضح لدى أغلبية الطالبات للمهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية، كما بينت النتائج أن أهم الصعوبات التي تواجه الطالبات قد تركزت حول مصادر المعلومات وطرق استخدام المكتبة وخدماتها، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة في مستوى الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغيري التخصص والمعدل التراكمي.

هدفت دراسة **فضيل** (٢٠٠٨) إلى الوقوف على أبعاد تطور الوعي المعلوماتي للمجتمع اليمني من خلال تطور البنية التحتية، ونجاح مبادرات محو الأمية الحاسوبية في المجتمع، والدفع باتجاه استيعاب المهارات اللازمة للتعامل مع الحاسوب والإنترنت، وتوظيف استخداماتها في المجالات الحياتية. واعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات مكتبية صادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء والنشرات والمواقع (Websites) للجهات المحلية ذات العلاقة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد رؤية وسياسة ممنهجة لوضع برامج متكاملة لرفع الوعي المعلوماتي في المجتمع مبنية على أسس علمية متكاملة ومدروسة.

وهدفت دراسة **الشوابكة وعلي** (٢٠٠٦) التعرف إلى اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية نحو برامج الوعي المعلوماتي التي تقدمها الجامعة، وقد أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو البرامج المختلفة للوعي المعلوماتي إيجابية. كما أظهرت النتائج وجود رضا عام لدى الطلبة عن هذه البرامج، ووجود فروق إحصائية بين الاتجاهات الطلبة نحو برامج الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص وذلك لصالح الذكور والتخصصات الأدبية.

ولتقويم مهارات الطلبة الجامعيين في نيوزلندا قام **ميشيل (Michelle, 2006)** بدراسة بهدف الكشف عن المهارات الأساسية للوعي المعلوماتي لدى عينة من الطلبة بلغ عددهم (٢٨٢) طالباً وطالبة في السنة الأخيرة، وأظهرت النتائج أن استخدام الطلبة للمهارات الأساسية للوعي المعلوماتي كان متوسطاً لدى طلبة التمريض والتخصصات الأدبية، بينما كان مستوى هذه المهارات مرتفعاً لدى طلبة الطب والهندسة، كما بينت النتائج وجود فروق في مستوى هذه المهارات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى المهارات تبعاً لمتغير المستوى التحصيلي.

وهدفت دراسة **الشافعي** (٢٠٠٥) إلى تحديد مدى توافر المهارات المعلوماتية لدى الطلبة الجامعيين في مصر من أجل تقدير حجم ظاهرة الأمية المعلوماتية في المجتمع الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعات من الطلبة في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا بلغ حجمها الكلي (٤٢٢) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى انتشار الأمية المعلوماتية لدى الطلبة، وبخاصة المتعلق منها بالمعلومات الحاسوبية، ونقص المهارات المعلوماتية الخاصة بالمكتبة واستخداماتها، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في مستوى المهارات المعلوماتية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وعدم وجود فروق في هذا المستوى تبعاً لمتغير الجنس.

أما دراسة **خير** (٢٠٠٤) فقد اهتمت بالتعرف إلى مهارت الوعي المعلوماتي وطرق تنميتها، وتحديد مسؤولية ذلك لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة الاسكندرية، للكشف عن درجة الوعي المعلوماتي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (٦٢. ١١٪) من الطلبة لديهم القدرة إلى حد ما على التحديد الواضح والدقيق للمعلومات من أجل حل المشكلات العملي، واتخاذ القرارات السليمية كما أوضحت أن هناك صعوبات تواجة الباحثين أثناء بحثهم عن المعلومات ومصادرها، وتحديد الصعوبات المتصلة بالمكتبات، وما تقدمه من خدمات إضافية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

قدمت **هوبس (Hobbes, 2002)** بحثا أعدته لندوة حول تخطيط الحملات الشاملة وتنفيذها وتقويمها لمحو الأمية المعلوماتية، وقد تناول هذا البحث التقويم بشكل شامل من حيث مفهومه وأنواعه، وموقعه في برامج التغيير، وكيفية استخدام المعلومات التقويمية، والتقنيات والأساليب المعتمدة، وأخلاقيات التقويم وأساليب ونظم التقويم وتطبيق التقويم، وأظهرت النتائج أيضاً تقويم هذه البرامج من قبل الطلبة كان مرتفعاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مهارات الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

الطريقة والإجراءات:

أولاً- منهج وتصميم الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحديد مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية، ولجمع البيانات اللازمة استخدمت استبانة من تطوير الباحث بالاعتماد على المعايير العالمية بهذا الخصوص.

ثانياً- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة وطالباتها في منطقة طولكرم وعددهم (٤٦٤٢) التعليمية؛ حيث بلغ عدد الطلبة في الجامعة (١٧١٧) وعدد الطالبات (٢٩٢٥) ، وذلك بحسب إحصائيات قسم التسجيل في جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية للفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠١٠/ ٢٠١١) ، وهم موزعون تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١)

توزع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

التخصص الجنس	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية
التربية	٥٠٨	١٧٦٥	٢٢٧٣	٪٤٩
الخدمة الاجتماعية	٩٨	٢٢٦	٣٢٤	٪٧
الحاسوب والاتصالات	٢٠٤	٢١٠	٤١٤	٪٩
علوم إدارية ومصرفية	٩٠٧	٧٢٤	١٦٣١	٪٣٥
المجموع	١٧١٧	٢٩٢٥	٤٦٤٢	
النسبة المئوية	٪٣٧	٪٦٣		

ثالثاً- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٦٤) طالباً وطالبة ملتحقين للدراسة في منطقة طولكرم التعليمية، واختيروا بطريقة عشوائية طبقية بنسبة (١٠٪) من فئات المجتمع الأصلي، تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وهم موزعون تبعاً لمتغيرات الدراسة المستقلة كما هومبين في الجدول الآتي:

الجدول (٢)

توزع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	١٧٢	٪٣٧
	الإناث	٢٩٢	٪٦٣
التخصص	تربية	٢٢٧	٪٤٩
	إدارة واقتصاد	٣٣	٪٧
	حاسوب واتصالات	٤٢	٪٩
	خدمة اجتماعية وأسرية	١٦٢	٪٣٥
المعدل التراكمي	أقل من ٦٨	٧٥	٪١٦
	٦٨– ٧٥.٩	٢٠٤	٪٤٤
	٧٦ – ٨٤.٩	١٣٥	٪٢٩
	٨٥ فأكثر	٥٠	٪١١

المتغيرات	المستوى	العدد	النسبة المئوية
مستوى السنة الدراسة	أولى	١٠٩	٢٤٪
	ثانية	١٢٧	٢٧٪
	ثالثة	١٢٢	٢٦٪
	رابعة	١٠٦	٢٣٪
المجموع		٤٦٤	١٠٠٪

رابعاً- أداة الدراسة:

طوّر الباحث استبانة لقياس كفاءات الوعي التربوي لدى طلبة الجامعة بالاستناد إلى معايير الوعي التربوي بالمجتمع الأكاديمي التي حددتها جمعية كليات البحث الأمريكية ومكتباتها (Association of College & Research Libraries, 2000) ، تحت عنوان معايير كفاءات الوعي التربوي المعلوماتي للتعليم العالي (Information Literacy Co-petency Standards for Higher Education) ، والتي قدمت في اجتماع جمعية المكتبات الأمريكية والمعتمدة من الجمعية الأمريكية للتعليم العالي (American Association for Higher Education) ، والمكونة من خمسة معايير تشتمل في مجملها على (٢٢) مؤشراً للوعي المعلوماتي هي: تحديد مدى الحاجة المعلوماتية وطبيعتها (أربع فقرات: ١- ٤) ، وإمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية (خمس فقرات: ٥- ٩) ، وتقويم المعلومات تقويماً نقدياً (سبع فقرات: ١٠- ١٦) ، ومدى استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين (ثلاث فقرات: ١٧- ١٩) ، وفهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية (ثلاث فقرات: ٢٠- ٢٢) .

ولغرض دراسته الراهنة طوّر الباحث هذه الاستبانة بترجمتها عن نصها الأجنبي إلى اللغة العربية؛ كما عرض هذه الترجمة على متخصصين أحدهما متخصص باللغة العربية والآخر متخصص باللغة الإنجليزية للتأكد من دقة الترجمة ومدى تطابق المعاني والتعبيرات اللغوية للنص الأصلي، وبعد الأخذ بملاحظات هاذين المتخصصين، عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجالات مختلفة والبالغ عددهم (٩) محكمين للحكم على صلاحية فقرات الاستبانة ومدى مناسبتها لموضوعها ومجالاتها، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المحكمين من حيث تعديل بعض الفقرات. يُجاب على فقرات الأداة تبعاً لسلم ليكرت (Likert) الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، إلى حدٍ ما، قليلة، قليلة جداً) ، حيث تمنح استجابة المفحوص درجة تتراوح بين (٥) درجات في حالة الإجابة بكبيرة جداً، ودرجة واحدة في حالة الإجابة بقليلة جداً، حيث تعدُّ الدرجة المرتفعة

على هذه الأداة مؤشراً على ارتفاع مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطالب، بينما تعدُّ الدرجة المنخفضة عليها مؤشراً لانخفاض مستوى كفاءات الوعي المعلومات. **ولتفسير الاستجابة على هذا الأداة وتقويم مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي اُعتمد المعيار التقويمي النسبي الآتي:**

- أقل من (٥٠٪) مستوى وعي معلوماتي منخفض جداً
- (٥٠٪– ٩، ٥٩٪) مستوى وعي معلوماتي منخفض
- (٦٠٪– ٩، ٦٩٪) مستوى وعي معلوماتي متوسط
- (٧٠٪– ٩، ٧٩٪) مستوى وعي معلوماتي مرتفع
- (٨٠٪) فما فوق مستوى وعي معلوماتي مرتفع جداً

صدق الأداة وثباتها:

تأكد الباحث من صدق الأداة باستخدام طريقة صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من المحكمين من تخصصات مختلفة بلغ عددهم (٩) محكمين، ويعملون في جامعة القدس المفتوحة، ويحملون درجة الدكتوراة، حيث اعتمد معياراً لقبول الفقرة وهو موافقة (٧) محكمين عليها من أصل (٩) . أما عن ثبات الاستبانة فقد تأكد الباحث منه بطريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach- Alpha) على استجابات أفراد العينة الكلية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي بهذه الطريقة (٩٢، ٠) وقد أعتبر الباحث معاملات الصدق والثبات هذه كافية لغرض إجراء الدراسة.

خامساً- المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات اُستخدمت حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SSPS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الوصفية والتحليلية الآتية:**

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent- Samples T-test)، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير الجنس.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) ، لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات، تبعاً لمتغيرات التخصص، والمعدل التراكمي، ومستوى السنة الدراسية.
- اختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◄ أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: **ما مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المفحوصين على المعايير الخمسة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي والمؤشرات التي تشتمل عليها هذه المعايير والمبينة في الجدول الآتي:

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة التقييم لكل معيار ومؤشر من المؤشرات التي تشتمل عليها الاستبانة المعدة لقياس كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات

الرقم	معايير كفاءات الوعي المعلوماتي ومؤشراتها	المتوسط	الانحراف	النسبة	التقييم
أولاً: تحديد مدى الحاجة المعلوماتية وطبيعتها					
١	يعرف ويحدد الحاجة إلى المعلومات	٣,٩٧	١,١٠	٧٩,٤٠	مرتفع
٢	يتعرف إلى العديد من أنواع وهيئات مصادر المعلومات	٣,٩٤	١,٠٣	٧٨,٨٠	مرتفع
٣	يضع في اعتباره تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات	٣,٩٦	٩٧,٠	٧٩,٢٠	مرتفع
٤	يعيد تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية	٣,٤٨	١,١٠	٦٩,٦٠	متوسط
المجموع الكلي لمعيار تحديد مدى الحاجة المعلوماتية وطبيعتها		٣.٨٣٨	٠.٩٦	٧٦.٧٥	مرتفع
ثانياً: إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية					
٥	يختار أكثر الطرق البحثية ملائمة واسترجاع المعلومات للوصول إلى المعلومات	٣,٧٩	٠,٩٣	٧٥,٨٠	مرتفع
٦	يبني استراتيجيات بحث ويطبقها بفعالة	٣,٤٣	١,١١	٦٨,٦٠	متوسط
٧	يسترجع المعلومات باستخدام طرق متعددة	٣,٨٢	٠,٩٨	٧٦,٤٠	مرتفع
٨	ينتقي إستراتيجية البحث إذا كانت ضرورية	٣,٣٣	٠,٨٩	٦٦,٦٠	متوسط
٩	يستخلص ويوظف المعلومات التي حصل عليها ويسجل مصادرها	٣,٣٤	٠,٩٧	٦٦,٨٠	مرتفع
المجموع الكلي لمعيار إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية		٣.٥٤٢	٠.٨١	٧٠.٨٤	مرتفع

الرقم	معايير كفاءات الوعي المعلوماتي ومؤشراتها	المتوسط	الانحراف	النسبة	التقييم
ثالثاً: تقويم المعلومات تقويماً نقدياً					
١٠	يلخص الأفكار الرئيسية التي استخلاصها من المعلومات التي جمعها	٣,٣٢	١,٠٤	٦٦,٤٠	متوسط
١١	يستخدم معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها	٣,٢٣	١,٠٣	٦٤,٦٠	متوسط
١٢	يركب الأفكار الرئيسية لبناء مفاهيم جديدة	٣,٦٣	٠,٩٨	٧٢,٦٠	مرتفع
١٣	يقارن المعرفة الجديدة بمعرفته السابقة ليحدد قيمة الفائدة التي أمكن الوصول إليها	٣,٨٣	١,٠١	٧٦,٦٠	مرتفع
١٤	يحدد إذا كانت المعرفة الجديدة ذات تأثير على نظام قيمه السابق	٣,٥١	٠,٩١	٧٠,٢٠	مرتفع
١٥	يفهم المعلومات ويفسرها تفسيراً علمياً مبرراً	٣,٥٢	٠,٩٨	٧٠,٤٠	مرتفعة
١٦	يحدد إذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة	٣,٠٥	٠,٩٨	٦١,٠٠	متوسط
	المجموع الكلي لمعيار تقييم المعلومات تقييماً نقدياً	٣.٤٤١	٠.٧٦	٦٨.٨٨	متوسط
رابعاً: مدى استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين					
١٧	يطبق المعلومات الجديدة والسابقة للتخطيط وخلق منتج أو أداء معين	٤,٠٤	٧٧,٠	٨٠,٨٠	مرتفعة جداً
١٨	يعدل أو يغير عملية تطور المنتج أو الأداء	٣,٧٢	١,٢٣	٧٤,٤٠	مرتفع
١٩	ينقل الإنتاج أو الأداء بفاعلية للآخرين	٣,٨٥	١,١٧	٧٧,٠٠	مرتفع
	المجموع الكلي لمعيار مدى استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين	٣.٨٧	٠.٩١	٧٧.٤٠	مرتفع
خامساً: فهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية					
٢٠	يفهم العديد من القضايا لاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات	٤,٥٠	٠,٧٥	٩٠,٠٠	مرتفعة جداً
٢١	يتبع القوانين والتعليمات الرسمية ذات الصلة بإتاحة مصادر المعلومات واستخدامها	٣,٧٥	٠,٩٤	٧٥,٠٠	مرتفع
٢٢	يقوم باستخدام مصادر المعلومات في توصيل المعلومات التي حصل عليها	٣,٩٥	١,١٢	٧٩,٠٠	مرتفع
	المجموع الكلي لمعيار فهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية	٤.٠٦٧	٠.٨٦	٨١.٣٣	مرتفع جداً
	المجموع الكلي	٣.٧١	٠.٧٨	٧٤.٢٨	مرتفع

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات كان بمستوى مرتفع جداً في المعيار الخامس؛ وهو: «فهم القضايا المحيطة باستخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقية»، فجاء بالترتيب الأول حيث بلغت النسبة المئوية لأهمية هذا المعيار (٨١. ٣٣٪) . بينما جاءت المعايير المتبقية على الترتيب الآتي حسب أهميتها بالنسبة للطلبة: المعيار الرابع وهو: «مدى استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز هدف معين» حيث بلغت النسبة المئوية له (٧٧. ٤٠٪) ، والمعيار الأول وهو «تحديد مدى الحاجة المعلوماتية وطبيعتها» حيث بلغت النسبة المئوية له (٧٥. ٧٦٪) ، والمعيار الثاني وهو «إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية» حيث بلغت النسبة المئوية له (٨٤. ٧٠٪) ، والمعيار الثالث وهو «تقويم المعلومات تقويماً نقدياً» حيث بلغت النسبة المئوية له (٨٨. ٦٨٪) ، كما كان المستوى الكلي العام على هذه المعايير مرتفعاً أيضاً حيث بلغت النسبة المئوية العامة (٢٨. ٧٤٪) .

ويستدل من النتائج في الجدول السابق أن أهم مؤشرات مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة كانت على الترتيب التنازلي الآتي: المؤشر رقم (٢٠) وهو: «يفهم العديد من القضايا لاجتماعية والقانونية والاقتصادية المحيطة بتكنولوجيا المعلومات»؛ حيث بلغت النسبة المئوية له (٩٠٪) ، والمؤشر رقم (١٧) وهو «يطبق المعلومات الجديدة والسابقة للتخطيط وخلق منتج أو أداء معين»؛ حيث بلغت النسبة المئوية له (٨. ٨٠٪) ، والمؤشر رقم (١) وهو «يعرف ويحدد الحاجة إلى المعلومات» حيث بلغت النسبة المئوية له (٤. ٧٩٪) ، والمؤشر رقم (٣) وهو «يضع في اعتباره تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات»؛ حيث بلغت النسبة المئوية له (٢. ٧٩٪) ، والمؤشر رقم (٢٢) وهو «يقوم باستخدام مصادر المعلومات في توصيل المعلومات التي حصل عليها» حيث بلغت النسبة المئوية له (٧٩٪) .

بينما تشير النتائج من جهة أخرى إلى أن أقل مؤشرات كفاءات الوعي المعلوماتي أهمية بالنسبة للطلبة كانت على الترتيب التصاعدي الآتي: المؤشر رقم (١٦) وهو: «يحدد إذا كانت الأسئلة الأولية تحتاج إلى مراجعة»؛ حيث بلغت النسبة المئوية له (٦١٪) ، والمؤشر رقم (١١) وهو «يستخدم معايير أولية لتقويم المعلومات ومصادرها»؛ حيث بلغت النسبة المئوية له (٦. ٦٤٪) ، والمؤشر رقم (١٠) وهو «يلخص الأفكار الرئيسية التي استخلاصها من المعلومات التي جمعها» حيث بلغت النسبة المئوية له (٤. ٦٦٪) ، والمؤشر رقم (٨) وهو «ينتقي إستراتيجية البحث إذا كانت ضرورية»؛ حيث بلغت النسبة المئوية له (٦. ٦٦٪) ، والمؤشر رقم (٩) وهو «يستخلص ويوظف المعلومات التي حصل عليها ويسجل مصادرها» حيث بلغت

النسبة المئوية له (٦٦.٨٪) . على أنه جاءت بقية المؤشرات الأخرى ما بين التقويم المتوسط والمرتفع حيث تراوحت النسبة المئوية لها ما بين (٦٨.٦٪– ٧٨.٨٪) .

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (بركات ٢٠١٠– أ؛ Luu & Freeman, 2011؛ Van de Vord, 2010؛ Schroeder & C-hoy, 2010؛ Hepworth, 2009؛ Hawamleh & Al- Lamal, ٢٠٠٨؛ العمودي والسلمي، ٢٠٠٨؛ Hobbes, 2002) ، التي أظهرت في مجملها أن الوعي المعلوماتي لدى الطلبة بمستوى مرتفع. بينما تعارضت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات الأخرى (فضيل، ٢٠٠٨؛ الشافعي، ٢٠٠٦) ، التي أظهرت أن الوعي المعلوماتي لدى الطلبة هو بمستوى منخفض. كما تتعارض مع نتائج دراسات (Kilic, 2010؛ الشوبكي وعلي، ٢٠٠٦؛ M-chelle, 2006؛ خير، ٢٠٠٤) ، التي أظهرت نتائجها أن الوعي المعلومات لدى الطلبة هو بمستوى متوسط.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كون هؤلاء الطلبة عينة هذه الدراسة هم طلبة يدرسون بنظام التعليم المفتوح الذي تتبناه جامعة القدس المفتوحة؛ حيث تقدم هذه الجامعة خدماتها التعليمية كلياً أو جزئياً بواسطة آليات التعليم الالكتروني (E- Learning) ، وذلك باستخدام أشكال متعددة من هذا النظام كالتعليم بواسطة الفيديو التدفقي (Video Streaming Learning) ، والصف الافتراضي (Virtual Class) سواء من خلال الأنشطة أو التعيينات الالكترونية باستخدام بيئة التعلم الالكتروني والمودل. وقد يكون ذلك عاملاً مهماً لتزويد الطلبة بمهارات أساسية لاستخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة، إضافة إلى دراسة طلبة جامعة القدس المفتوحة لمقرر مشروع التخرج وهو مقرر إجباري لجميع الطلبة على اختلاف تخصصاتهم؛ حيث يعرضهم هذا المقرر لخبرات معرفية ومعلوماتية واسعة بإشراف مدرسين متخصصين يرشدونهم للوصول للمعلومات التي ترتبط بمشاريعهم، وهذه الخبرة ترفع من مستوى كفاءاتهم بالوعي المعلوماتي، وما يعزز هذا الزعم ما توصلت إليه دراسات عدة في هذا المجال؛ حيث أفادت اليسون (٢٠٠٢) بأنه بتقدُّم المراحل التعليمية وانتقالها إلى مستويات أعلى، تحتاج دائماً أن تشتمل على مشروع بحثي تقع مهمة تنفيذه وإدارته على عاتق الطلبة أنفسهم الذين تلقوا هذه المرحلة، تحت إشراف مدرسين متمرسين في البحث العلمي، وهذه تعدُّ فرصة أساسية لتزويد الطلبة خبرات ومهارت مهمة في مجال البحث والمعلوماتية باستخدام تقنيات حديثة.

وأشار مارشال (٢٠٠٣) إلى أهمية تصميم مشروع بحثي ناجح لدى الطلبة قبل تخرجهم في امتلاكهم المهارات الأساسية للثقافة المعلوماتية الحديثة، بالإضافة إلى أن هذه الخبرة تعدُّ ضرورية لإعداد متعلمين لديهم مهارات وخبرات تمكنهم من التعامل مع

معطيات العصر وتحدياته وتوظيف المستحدثات التكنولوجية واستثمار إمكاناتها في مجال التعليم، ويتطلب هذا الأمر التعرف إلى أهم ملامح تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وما يتضمنه من برامج مختلفة، حيث تعد هذه التكنولوجيا واحدة من التطبيقات الحديثة للحاسوب وشبكات الإنترنت التي تتطلب التعرف إلى إمكانية استخدامها في المؤسسات التعليمية بما يحقق التوجهات المتعلقة بإعداد أفراد قادرين على التعامل مع متغيرات هذا العصر (محمد، ٢٠١١) . وأوصت دراسة برجز (Burgess, 2003) بضرورة تطبيق المقررات الالكترونية في المواد الدراسية والإفادة من تكنولوجيا وتقنيات التعليم عن بعد، حيث هدفت الدراسة إلى استخدام المقررات الالكترونية لدى طلبة المعاهد التكنولوجية في تنمية الحس التكنولوجي.

كما أشارت نتائج دراسة ميشيل (Michelle, 2006) إلى أهمية نظام (Moodle) في التعليم حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة نظام (Moodle) بنظام (Blackboard) في التعليم الالكتروني، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المقرر الالكتروني المقدم بمواصفاته الحديثة من حيث مستوى التصميم، والإنتاج وأسلوب العرض والتفاعلية يؤدي إلى تنمية مهارات الطلبة في استخدام هذا النظام، ويثير الدافعية للإنجاز والتحصيل لديهم، ويساعدهم على اكتساب مهارات وكفاءات الوعي المعلوماتي والثقافة المعلوماتية لديهم.

◄ ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير الجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير الجنس، كما استخدم اختبار (ت) لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين هذه المتوسطات فكانت كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير الجنس

متغير الجنس	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	١٧٢	٣,٨٩٩	٠,٧١١	٠.٧٩	٠.٤٣
الإناث	٢٩٢	٣,٩١٥	٠,٦٩٧		

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير الجنس. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات (بركات ٢٠١٠– أ؛ Luu & Freeman, 2011؛ Van de Vord, 2010؛ Schroe-er & Cahoy, 2010؛ Kilic, 2010؛ Engelmann & Tergan, 2010؛ Hepworth, 2009؛ Hawamleh & Al- Lamal, ٢٠٠٨؛ الشافعي، ٢٠٠٥؛ خير، ٢٠٠٤؛ Hobbes, 2002) ، التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى الوعي المعلوماتي، بينما تتعارض مع نتائج دراسات (الشوابكة وعلي، ٢٠٠٦؛ Michelle, 2006) التي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في مستوى الوعي المعلوماتي لصالح الذكور. وتفسير ذلك هو أن الطلبة على اختلاف جنسهم قد تعرضوا للمثيرات التعليمية نفسها خلال دراستهم، وأن الإرشادات والتوجيهات التي وجهها المشرفون الأكاديميين أنفسهم كانت تصل لكلا الجنسين وفي جميع التخصصات بالأسلوب نفسه وبالطريقة نفسها.

◄ ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير التخصص؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير التخصص، فكانت كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص

متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تربية	٢٢٧	٣,٨٥٤	٠,٦١٦
إدارة واقتصاد	٣٣	٣,٨٥٥	٩٨٥,٠
حاسوب واتصالات	٤٢	٤,١٢٧	٠,٨١٩
خدمة اجتماعية وأسرية	١٦٢	٤,٠٨٥	٧٧٧,٠

يلاحظ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في مستوى كفاءات الوعي المعلومات تبعاً لمتغير التخصص، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبارتحليل التباين الأحادي والمبينة في الجدول الآتي:

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٦٢٨	٣	٠,٢٠٩	١,٦٠٨	٠,١٩
داخل المجموعات	٥٩,٩٧٩	٤٦٠	٠,١٣٠		
المجموع	٦٠,٦٠٧	٤٦٣			

يشير الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير التخصص. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع دراسات (بركات، ٢٠١١– أ؛ Hepworth, 2009؛ العمودي والسلمي، ٢٠٠٨؛ خير، ٢٠٠٤؛ Hobbes, 2002) ، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص، بينما تعارضت مع دراسات (Luu & Freeman, 2011؛ Van de Vord, 2010؛ Schroeder & Cahoy, ٢٠١٠؛ الشافعي، ٢٠٠٥) التي أظهرت نتائجها وجود فروق في هذ المستوى لصالح التخصصات العلمية، كما تعارضت مع دراسات (Engelmann & Tergan, 2010؛ Hawamleh & Al- Lamal, 2008؛ الشوابكة وعلي، ٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها وجود فروق لصالح طلبة التخصصات النظرية.

◄ رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات، تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، فكانت كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعا لمتغير المعدل التراكمي

متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ٦٨	٧٥	٣,٦٠٠	٠,٩٧٦
٦٨ – ٧٥ .٩	٢٠٤	٣,٦٤٤	٧٤٥,٠
٧٦ – ٨٤ .٩	١٣٥	٣,٩٥٠	٠,٨٧٩
٨٥ فأكثر	٥٠	٤,٢٨٣	٩٩٧,٠

يلاحظ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في مستوى كفاءات الوعي المعلومات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبارتحليل التباين الأحادي والمبينة في الجدول الآتي:

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣,٤٧٢	٣	١,١٥٧	٩,١٨٣	٠,٠٠٠*
داخل المجموعات	٥٨,١٣٥	٤٦٠	٠,١٢٦		
المجموع	٦١,٦٠٧	٤٦٣			

* دال عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول (٩)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	أقل من ٦٨	٦٨ – ٧٥.٩	٧٦ – ٨٠	أكثر من ٨٠
أقل من ٦٨	–	٠.٠٧٣	٠.٠٣٢*	٠.٠٠٣*
٦٨ – ٧٥.٩	–	–	٠.٠٤٣*	٠.٠١١*
٧٦ – ٨٠	–	–	–	٠.٠٣٣*

* دال عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المفحوصين في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغير المعدل التراكمي بعد دراسة مقرر مشروع التخرج وذلك على الشكل الآتي:

- بين فئة الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم (أقل من ٦٨) ، وبين الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم من فئة (٧٦ – ٨٠) ، وبين الطلبة الذين من فئة أكثر من ٨٠ لصالح الأخيرة.

- بين الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم من فئة (٦٨ – ٧٥.٩) ، وبين الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم من فئة (٧٦ – ٨٠) ، وبين الطلبة من فئة أكثر من ٨٠ لصالح الأخيرة.

- بين الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم من فئة (٧٦ – ٨٠) ، وبين الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم من فئة أكثر من ٨٠ لصالح الأخيرة.

- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الطلبة من فئة أقل من ٦٨ وبين الطلبة الذين معدل التراكمي لديهم من فئة (٦٨ – ٧٥.٩) .

وهذا يعني أن هناك فروقاً جوهرية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي وأن هذه الفروق لصالح الطلبة الأكثر تحصيلاً، ثم متوسطي التحصيل وأخيراً المتأخرين تحصيلياً.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، وجد أنها تتفق مع دراسات (بركات، ٢٠١١– أ؛ Schroeder & Cahoy, 2010؛ Hawamleh & Al- Jamal, 2008) ، التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً

لمتغير المعدل التراكمي، وذلك لصالح الطلبة المتفوقين، بينما تعارضت مع دراسات (Luu & Freeman, 2011؛ Van de Vord, 2010؛ العمودي والسلمي، ٢٠٠٨؛ ٢٠٠٥؛ Kilic, 2010؛ Engelmann & Tergan, 2010؛ Michelle, 2006) ، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق في هذ المستوى تبعاً لمتغير المعدل التراكمي. ولدى مقارنة هذه النتيجة وجد أنها تتفق مع دراسات (بركات، ٢٠١١– أ؛ Hepworth, 2009؛ خير، ٢٠٠٤؛ Hobbes, 2002) ، التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق جوهرية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص، بينما تعارضت مع دراسات (Luu & Freeman, 2011؛ Van de Vord, 2010؛ Schroeder & Cahoy, 2010؛ الشافعي، ٢٠٠٥) ، التي أظهرت نتائجها وجود فروق في هذا المستوى لصالح التخصصات العلمية. ويرى الباحث أن تفوق الطلبة ذوي المعدلات التراكمية المرتفعة في مستوى الوعي المعلوماتي يعدُّ مظهراً واقعياً ومتوقعاً، فمن الطبيعي أن يتفوق الطلبة ذوو التحصيل المرتفع في اكتسابهم لمهارات الوعي المعلوماتي، وممارستهم لها بفعالية، وقد يكون مرد ذلك لما يتمتع به هؤلاء الطلبة من قدرات عقلية وإبداعية تساعدهم على تناول الموضوعات، وكيفية الوصول إليها ومناقشتها وتحليلها بشكل منظم وفعال.

◄ خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وهو: **هل توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير مستوى السنة الدراسة؟**

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير مستوى السنة الدراسية، فكانت كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعا لمتغير مستوى السنة الدراسية

متغير التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أولى	١٠٩	٣,٦١٨	٠,٩٩٩
ثانية	١٢٧	٣,٧١٨	٨٧٦,٠
ثالثة	١٢٢	٣,٨٩٣	٠,٨٢٨
رابعة	١٠٦	٤,٠٣٤	٩١١,٠

يلاحظ وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في مستوى كفاءات الوعي المعلومات تبعاً لمتغير مستوى السنة الدراسية، ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات استخدم اختبارتحليل التباين الأحادي والمبينة في الجدول الآتي:

الجدول (١١)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير مستوى السنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع مربع الانحرافات	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢,٢٦٣	٣	٠,٧٥٤	٧,٤٦٥	*٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٤٦,٣٤٥	٤٦٠	٠,١٠١		
المجموع	٤٨,٦٠٨	٤٦٣			

* دال عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وفق المعايير العالمية لهذه الكفاءات تبعاً لمتغير مستوى السنة الدراسية لديهم، ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار (LSD) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمستوى كفاءات الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير مستوى السنة الدراسية

المعدل التراكمي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	–	٠.٠٨٨	*٠.٠٤٥	*٠.٠٠٢
ثانية	–	–	٠.٤٤٥	*٠.٠١٢
ثالثة	–	–	–	٠.٤٥٦

* دال عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

يشير الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المفحوصين في مستوى كفاءات الوعي المعلوماتي تبعاً لمتغير مستوى السنة

الدراسية وذلك على الشكل الآتي:

- بين فئة الطلبة من مستوى السنة الأولى، وبين الطلبة من مستوى السنة الثالثة لصالح الأخيرة

- بين فئة الطلبة من مستوى السنة الأولى، وبين الطلبة من مستوى السنة الرابعة لصالح الأخيرة

- بين فئة الطلبة من مستوى السنة الثانية، وبين الطلبة من مستوى السنة الرابعة لصالح الأخيرة

- عدم وجود فروق جوهرية بين فئة الطلبة من مستوى السنة الأولى، وبين الطلبة من مستوى السنة الثانية

- عدم وجود فروق جوهرية بين فئة الطلبة من مستوى السنة الثانية، وبين الطلبة من مستوى السنة الثالثة

- عدم وجود فروق جوهرية بين فئة الطلبة من مستوى السنة الثالثة، وبين الطلبة من مستوى السنة الرابعة

وهذا يعني أن هناك فروقاً جوهرية في مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي وأن هذه الفروق لصالح الطلبة الذين في مستوى السنة الرابعة أولاً، ثم الثالثة وأخيراً الطلبة الذين من مستوى السنة الثانية والسنة الأولى. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة وجد أن هناك دراسات قليلة جداً تعرضت لدراسة هذا المتغير، فقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (بركات، ٢٠١١– أ؛ Luu & Fre-man, 2011) ، التي أظهرت وجود فروق في مستوى الوعي المعلوماتي تبعاً لهذا المتغير لصالح الطلبة من المستويات العليا في المرحلة الجامعية، بينما تعارضت مع دراسة (Kilic, 2010) ، التي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في هذا المستوى تبعاً متغير مستوى السنة الدراسية. وقد يكون مرد هذه النتيجة إلى الخبرة التي كونها الطلبة في السنوات الأخيرة من مرحلة التعليم الجامعي، فبعد دراسة هؤلاء الطلبة خلال السنوات الأولى للعديد من المقررات المتنوعة باستخدام تقنيات ووسائط مختلفة، يكونون قد كونوا مهارات مناسبة للتعالم مع استراتيجيات الوعي المعلوماتي، إضافة إلى أنهم في السنة الأخيرة عادة ما يدرسون مقرر مشروع التخرج الذي يمارس فيه الطلبة فعلاً مهارات الاتصال بالمعلومات لما يتطلبه هذا المقرر منهجياً من جمع للمعلومات اللازمة وتحليلها وتنظيمها، وهذا يفسر ارتفاع مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة في مستوى السنة الرابعة.

التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

١. ضرورة إعداد برامج للوعي المعلوماتي بمفهومها الموضح في الدراسة تشمل جميع فئات المجتمع (ما قبل الجامعي، الجامعي، وما بعد الجامعي) بما يتناسب مع ظروف كل فئة وإمكاناتها ومهاراتها ومستوياتها لتحسين التعليم بشكل جيد في الجامعات الفلسطينية.

٢. ضرورة وجود خطط واضحة لتنمية مهارات مجتمع الجامعة في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وإعادة تعديل اللوائح والتشريعات الخاصة بالوعي المعلوماتي.

٣. دمج مهارات الوعي المعلوماتي لتكون جزءاً أساسياً في المناهج الدراسية التي تقدمها البرامج التعليمية بالمرحلة الجامعية، مع المساعدة في إعداد الأدبيات الفكرية التي تساعد على إيضاح تلك المهارات والتعرف عليها.

٤. اعتبار الوعي المعلوماتي معياراً اساسياً لتقويم الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

٥. العمل المستمر على اكساب الطلبة المهارات المعلوماتية والمدعمة باستخدام التقنيات الحديثة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. إليسون، بريان (٢٠٠٢) . المهارات البحثية للطلاب. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

٢. بركات، زياد (٢٠١١- أ) . كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بعد دراسة مقرر مشروع التخرج تبعاً للمعايير العالمية. ورقة علمية مقدمة للمؤتمر العلمي حول «التعليم الالكتروني واقتصاديات المعرفة» الذي تنظمه جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية.

٣. بركات، زياد (٢٠١١- ب) . «إدراك طلبة جامعة القدس المفتوحة لمفهوم الثقافة الكونية». بحث مقبول للنشر في مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.

٤. بركات، زياد (٢٠١٠) . «معوقات استخدام الانترنت لدى الطلبة: دراسة أجريت على عينة من طلبة فلسطين». مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٦ (٢٥- ٢٦) ، ١٤٤- ١٥٦.

٥. بركات، زياد (٢٠٠٩) . «استراتيجيات جامعة القدس المفتوحة من أجل التنمية البشرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها». المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، ٢ (٣) ، ٢٩١- ٣٣٤.

٦. بركات، زياد وعوض، أحمد (٢٠١٠) . «دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها». مجلة اتحاد الجامعات العربية، (٥٦) ، ٧١- ١١٣.

٧. دياب، مفتاح (٢٠٠٧) . محو الأمية المعلوماتية: المفهوم والأهداف والخصائص. طرابلس: جامعة الفاتح.

٨. جوهري، عزة (٢٠٠٩) . «مدى تحقيق مؤسسات التعليم لأهدافها». مجلة مركز البحوث التربوية، ٢٤ (٣) ، ١٣٣- ١٣٩.

٩. خير، أمنية (٢٠٠٤) . الوعي المعلوماتي لدى الباحثين في محافظة الاسكندرية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسكندرية.

١٠. الشافعي، داليا حسن (٢٠٠٥) . الامية المعلوماتية في المجتمع الجامعي بالقاهرة: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة.

١١. الشوابكة، يونس وعلي، وليد (٢٠٠٦) . «اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة». نشرة جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، ١١ (٣) ، ١٨.

١٢. عادل، خضر (٢٠٠٢) . مهارات البحث النفسي و التربوي و الاجتماعي في عصر العولمة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٣. العمران، حمد (٢٠٠٨) . «الوعي المعلوماتي». المجلة المعلوماتية، (١٧) ، ١٢– ٣٣.

١٤. العمودي، هدى، والسلمي، فوزية (٢٠٠٨) «الوعي المعلوماتي في المجتمع الاكاديمي: دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز». مجلة دراسات المعلومات، (٣) . ١٦١– ٢٢٤.

١٥. فضيل، أحمد (٢٠٠٨) . «تطور الوعي المعلوماتي في الجمهورية اليمنية». مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة عدن، (٢) ، ٥٩– ٨٨.

١٦. مارشال، بيتر (٢٠٠٣) . طرق إعداد المشروعات البحثية. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

١٧. محمد، نبيل (٢٠١١) . فاعلية مقرر الكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام موودل (moodl) لدى طلاب الدراسات العليا وأثره على التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز في كلية التربية جامعة بنها. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الالكتروني والذي أقيم في فبراير ٢٠١١ بمدينة الرياض.

١٨. الوادي، بلال محمود (٢٠٠٩) ماجستير إدارة الأعمال– جامعة عمان العربية للدراسات العليا، www. belal- wadi. webs. com

١٩. اليونسكو (٢٠٠٠) التعليم للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية. إطار عمل دكار، المنتدى العالمي للتربية، داكار، السنغال ٢٦ – ٢٨ أبريل.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *American Library Association Committee on Information Literacy (2009) . Report released, Washington, available at: http:// www. ala. org/ ala/ acrlpubs/ whitepapers/ presidential. htm.*
2. *Association of college and research libraries. (2000) . "Information literacy competency standards for higher education". Available at: http:// www. ala. org/ ala/ acrl/ acrlstandards/ informationlitercycompetency. htm.*
3. *Bhola, H. (2002) . Report on complaining for literacy seminar held in Udaipur. India.*
4. *Burch, S. (2008) . "The information society and the knowledge society". Available at: http:// vecam. org/ article517. html.*
5. *Burgess, W. (2003) . "Advanced professional certification for teachers". UNICORN, 26 (1) , 8- 21.*
6. *Doly, C. (1992) . Outcome measures for information literacy within the national education goals of 1990. Final report of the National Forum on Information Litercy, available at: http:// eric. ed. gov. ericdoces/ data/ content.*
7. *Eisenberg, M. & Lowe, C. (1998) . Information literacy essential skills for the information age. 2ed, London: Libraries Un Limited.*
8. *Engelmann, T &Tergan, S. (2010) . Evoking Knowledge and Information Awareness for Enhancing Computer- Supported Collaborative Problem Solving. Journal of Experimental Education, 78 (2) , 268- 290.*
9. *Hargreaves, A. (2003) . Teaching in the knowledge society". New York: Teacher College Press.*
10. *Hawamleh, M. & Al- Jamal, D. (2008) . "Society knowledge: The experience of Jordanian Universties". Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education, (1) , 121- 159.*

11. *Hebworth, A. (2009) . A stdy of undergraduate iformation literacy and skills. Available at: http:// www. ed. gov/ pubs/ Underlit/ info- literacy. htmi.*
12. *Hobbes, W. (2002) . "Effects of subject- matter knowledge in the teaching of biology and physics". Teaching and Teacher Education, 3 (3) , 109- 120.*
13. *Kilic, C. (2010) . Learning Strategies and Motivational Factors Predicting Information Literacy Self- Efficacy of E- Learners. Australasian Journal of Educational Technology, 26 (2) , 192- 208.*
14. *Loescher, F. (1996) . A report on faculty perceptions of students' information literacy competencies in journalism mass communication programs. Available at:*
    http:// www. ala. org. ala/ acrl/ acrlpubs/ backissus/ crljly05.
15. *Luu, K & Freeman, J. 2011) (An Analysis of the Relationship between Information and Communication Technology (ICT) and Scientific Literacy in Canada and Australia. Computers & Education, 56 (4) , 1072- 1082.*
16. *Marcelo, T. (2003) . Information literacy survey. Berkely: The Library University of California.*
17. *Mckenzie, K. (2000) . Developing information literacy skills in freshmen engineering technology students. Available at:*
    http:// www. umanitoba. ca/ libraries/ mala/ infolit. pdf.
18. *Michelle, H. (2006) . "Improving library services for graduate nurse students in New Zealand". Heath Information & Libraries Journal, 23 (2) , 102- 109.*
19. *Powell. C. & Smith, J. (2009) . "Information literacy skills of occupational therapy graduates: A survey of learning outcomes". Med Libra Assoc, 91 (4) , 468- 477.*
20. *Retiz, J. (2003) . Definition of information literacy. In on- line Dictionary of Library & Information. Available at: htt:// Iu. com/ odlis/ odis_i. cfm.*

21. *Schroeder, R & Cahoy, E. (2010) . Valuing Information Literacy: Affective Learning and the ACRL Standards. Portal Libraries and the Academy, 10 (2) , 127- 146.*

22. *Thompson, M. & Henley, J. (2007) . "The role of academic libraries in the enhancement of information literacy". Journal of Library & Information Science,71 (3) , 259- 267.*

23. *Van de Vord, R. (2010) . Distance Students and Online Research: Promoting Information Literacy through Media Literacy. Internet and Higher Education, 13 (3) , 170- 175.*

24. *Webber, S. & Johnston, B. (2006) . Information literacy definitions and models. Available at: http:// dis.shef.ac.uk/ litracy/ definitions.htm.*